مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية، م٤، ع١، ص ص ٣٩- ٦٥، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢٠م/ ١٤٤١هـ)

تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة

د. عبد الرحمن بن مساعد الزهراني
أستاذ مساعد بقسم التربية الرياضية ـ كلية التربية ـ جامعة الباحة

(قدم للنشر في ٢٠١٨/٨/٣١م ؛ وقبل للنشر في ٢٠١٨/١٠/١١م)

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية ؛ التعليم المقلوب ؛ التحصيل الدراسي ؛ بقاء أثر التعلم ؛ طلاب التربية البدنية ؛ جامعة الباحة

ملخص البحث: إن الفكر التربوي القائم على المستوى النظري وطرق التعليم والتعلم التقليدية أصبح غير مجدياً نظراً للعديد من سلبياته، أهمها انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب، وهذا ما لاحظه الباحث على طلاب قسم التربية البدنية بجامعة الباحة، ومن ناحية أخرى يعد التعلم المقلوب أحد الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على استخدام الطالب للتقنيات التعليمية وتوظيفها في عملية تعلمه فهي تعمل على زيادة التفاعل بين المعلم والطالب وبين الطلاب مع بعضهم، كما إنها مشوقة وينادي بها الكثير من التربويين مؤخراً، ووصفت بمستقبل التعليم من طرف العديد من المهتمين بتطوير طرق واستراتيجيات التدريس، وعليه يسعى هذا البحث إلى التعرف على تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة، تكون مجتمع البحث من جميع طلاب قسم التربية البدنية، كلية التربية جامعة الباحة، والذين يدرسون مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي الذى طبق على مجموعتين، مجموعة تجريبية طبقت عليها استراتيجية التعلم المقلوب والاخرى ضابطة طبقت عليها طريقة التدريس التقليدية ، وبذلك تكون هذا البحث من متغير مستقل واحد هو استخدام استراتيجية التعليم المقلوب، ومتغيران تابعان هما التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم، وكانت الاداة الاساسية في البحث اختبار التحصيل المعرفي من تصميم الباحث ، وبعد اجراء التجربة وتجميع البيانات ومعالجتها احصائياً أظهرت النتائج، أن استراتيجية التعليم المقلوب لها تأثير إيجابي على التحصيل المعرفي بمستوى عالي في مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي لدى طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة ، كما عملت على بقاء أثر التعلم في مقرر الوسائل المعينة مما يعتبر مؤشر على كفاءة وجودة العملية التعلمية، وعليه بوصي الباحث باستخدام استراتيجية التعليم المقلوب كأحد الاستراتيجيات الفعالة في مجال التدريس لترسيخ مبدأ التعلم المتمركز حول الطالب.

The impact of using Flipped Learning Strategy on Achievement and Permanent Learning of Physical Education Students at Al Baha University

Dr. Abdul Rahman bin Mousaed al-Zahrani
Assistant Professor, Department of Physical Education, Faculty of Education, Baha University

(Received 31/8/2018 ; Accepted for publication 11/10/2018)

Keywords: strategy, Flipped Learning, achievement, Permanent Learning, Physical Education, Al-Baha University

Abstract: The educational thought based on the theoretical level and the methods of traditional teaching and learning has become useless because of many of the disadvantages, the most important low level of achievement for students, and this is what the researcher observed the students of the Department of Physical Education at the University of Baha. On the other hand, inverted learning is one of the modern strategies that rely on the student's use of educational techniques and their employment in the process of learning. It is working to increase the interaction between the teacher and the student and the students with each other. It is interesting and has been advocated by many educators recently, and described the future of education by many who are interested in developing teaching methods and strategies; this research aims at identifying the effect of the use of the Flipped learning strategy on achievement and Permanent Learning of Physical Education Students at Al-Baha University. The research community consists of all students of the Physical Education Department, Faculty of Education Baha University; the study used the Quazi-Experimental approach, which was applied to two groups, one experimental group with the Flipped learning strategy and the other applying the traditional method of teaching. This study consists of one independent variable: the use of Flipped education strategy, and two Dependent variable, educational achievement and Permanent Learning, The main tool in the research was the cognitive achievement test of the researcher's design, after experimentation and data collection and processing was statistically demonstrated, That the strategy of Flipped education has a positive impact on the achievement of knowledge at a high level in the course of means in the field of sports in the students of physical education at the University of Baha, and worked to keep Permanent Learning in the course of certain means, which is an indicator of the efficiency and quality of the learning process, Flipped education as one of the effective strategies in teaching to establish the principle of student-centered learning.

مقدمة الدراسة

يمتاز التعليم بكونه أحد المجالات القادرة على التغيّر باستمرار والتكيف لتلبية احتياجات الطلاب الذين يمثلون محور العملية التعليمية، وتعتبر عملية تطوير منظومة التعليم عملية مستمرة ولا نهاية لها؛ فهي جزء أصيل من التطور الدائم لكل مجتمع؛ ولا سيما في هذا العصر؛ عصر التقدم والعولمة وانغماس الأجيال الحديثة في وسائل التقنية والتطور كالأجهزة المحمولة واللوحية، وهذا التطور يتطلب تبني صيغ جديدة تقوم على أسس منهجية نظامية، وتغيّر الفكر التربوي القائم على المستوى النظري وطرق التعليم والتعلم التقليدية التي أصبحت غير مجدية وغير مرغوب فيها، نظراً للعديد من سلبياتها، أهمها انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب، إلى طرق وأساليب واستراتيجيات تستفيد من التكنولوجيا في التعليم؛ لإضافة الإثارة والتشويق والفضول لعناصر البيئة التعليمية المتعددة من منهاج وفصول دراسية، ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم؛ تلبية للاحتياجات الفردية الخاصة لكل طالب.

وتؤكد (الزين، ٢٠١٥م) انه كان لتطور تقنيات المعلومات والاتصالات أثرها في تفعيل عمليات التطبيق العلمي للنظريات والاتجاهات الحديثة في مجال طرق التدريس واستراتيجيات التعليم والتعلم، وتطويرها لتساعد في إعداد أجيال جديدة أكثر قدرة على مواجهة تطورات العصر وتحديات المستقبل، حيث أن تطور الأنظمة التعليمية ارتبط في معظم صوره بتطور التقنيات الحديثة، فأصبح نجاح هذه الأنظمة يعتمد على الاستخدام الأمثل لها، وهناك بعض الاتجاهات الهامة التي تقوم عليها عملية التطوير ومنها: تنمية دور الطالب الايجابي وقدرته على المشاركة والبحث والاعتماد على النفس، وضرورة تطوير أساليب التعليم واستراتيجياته، واستخدام استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

ويؤكد (قطيط وخريسات، ٢٠١٣م) على أن طرق التدريس هي سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات المواقف التعليمية، واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات منظمة لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة، ومن الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة لتفعيل التعلم: استراتيجيات التعلم الالكتروني، والتعلم المدمج، والرحلات المعرفية، والتعلم المقلوب. ويعتبر التعلم وفق استراتيجية التعلم المقلوب "Flipped Learning" ليست مجرد توظيف لمستحدثات التكنولوجيا بقدر ما هو تغيير في نمط تصميم وبناء العملية التعليمية بكافة جوانبها.

والصف المقلوب أو المعكوس "Flipped Class room" أحد الاستراتيجيات الحديثة للتغلب على التعليم العالي التقليدي من خلال دمج التكنولوجيا بشكل فعال لما تقدمه من إمكانات هائلة لتغيير أساليب واستراتيجيات التعلم والتعليم القائم على الانترنت. (بيرجمن وسامس Bergmann & Sams ، ٢٠١٢م)

وتعتبر هذه الاستراتيجية تقنية جديدة للتعليم والتعلم، يعمل على مزج الطرق مع بعضها، ويطلق عليه مجموعة من الأسماء، مثل: التعلم المعكوس/ العكسي/ الفصل الدراسي المعكوس/ الصف المعكوس، لكنها جميعاً تركز على استخدام التكنولوجيا بما في ذلك الأدوات، والمحتوى، ولكن بطريقة جديدة، ينبغي على المربين إعادة صياغة تلك الوسائل بما يتناسب مع قدرات الطلاب، ويراعي الفروق الفردية فيما بينهم، مع توفر المصادر التعليمية المفتوحة. (نبيل السيد، ٢٠١٥م)

وهذا يعني أن فكرة التعلم المقلوب أو المعكوس تقوم على استغلال التكنولوجيا في التعليم، وتوظيفها بشكل يخدم العملية التعليمية، ويخدم الطالب على حد سواء حسب خطو كل طالب مما يجعل البيئة التعليمية أكثر إثارة وتشويق له. (Honeycutt,2016)

ويتفق كل من (Robert,2017)، (متولي، ٢٠١٥م) إن هذا النمط من التعليم يسعى إلى إعادة تشكيل العملية التعليمية ليتم تغيير الدور التقليدي الذي تقوم به المدرسة والمنزل بحيث يحل كل منهما مكان الآخر وهو ما أعطى هذا النمط اسمه. ففي التعلم التقليدي الذي يعتمد أسلوب المحاضرة يقوم المعلم بشرح المادة التعليمية خلال الحصص الدراسية ثم يذهب الطلاب الى البيت بعدها ليقوموا بحل الواجبات والتعامل مع المشكلات لوحدهم وهو ما قد يؤدي إلى عزوفهم عن المادة في بعض الأحيان أو إلى الإحباط لعدم القدرة على التغلب على المشكلات في أحيان أخرى.

أما في التعليم المقلوب فيقوم الطالب بمتابعة فيديوهات شرح المادة التعليمية ليفهم المفاهيم والأفكار الأساسية في الدرس ثم يأتي إلى المدرسة ليقوم بالتطبيق والمناقشة وحل المشكلات بمساعدة المعلم والطلاب الآخرين. ولهذا يتفاعل الطلاب بطريقة مختلفة مع المادة التعليمية عما تعودوا عليه في النمط التقليدي، فيتفاعل الطلاب مع المادة التعليمية بشكل أكثر عمقاً وهو ما يعمق فهمهم وحبهم لها وما ينعكس بالضرورة على ما يحققونه من خلالها، فالنقاشات والأسئلة يصبح لها معنى أكبر وأكثر ثراء لدى الطلاب نتيجة لتفاعلهم مع المادة التعليمية بعيداً عن السطحية التي من الممكن أن ينتجها مجرد الاستماع إلى المعلم وحفظ المادة وفهمها في البيئة التقليدية.

مشكلة الدراسة

من خلال قيام الباحث بالتدريس لطلاب قسم التربية البدنية بجامعة الباحة، وأشرافه على العملية التعليمية من خلال عمله رئيساً للقسم، وما لاحظه من ضعف مستوى الطلاب التحصيلي في معظم مقررات الخطة الدراسية من مواد التخصص أو المواد التربوية والاعداد العام، ومن خلال المقابلة الشخصية مع الطلاب الذين أبدو صعوبة في تحصيل المواد التي يدرسونها، تم تحديد أهم المشكلات التي تواجههم في التحصيل الدراسي، والتي تمثلت في الأسلوب التقليدي الذى يتبعه القائمين على التدريس، ووجود فجوة بين الطالب والمعلم، مما ترتب عليه عزوف بعض الطلاب من حضور المحاضرات، وقصور في أداء ما يكلفون به من واجبات، وهذا ما أكدته تقارير المواد الدراسية بالقسم والتي تتضمن تحليل لنتائج الطلاب الدراسية وضعف تقديرات الطلاب والمستوى التحصيلي لديهم، إضافةً للصعوبات التي لاحظها لدى الطلاب في المواد الدراسية التي يقوم بتدريسها، مما دفع الباحث إلى التفكير في استراتيجية تعليمية حديثة تسهم في حل هذه المشكلة من خلال تمحورها حول الطالب، وتقوم على التفاعل المباشر الايجابي بين الطالب وتقنيات التعليم بتوجيه من المعلم.

ويعد التعلم المقلوب أحد الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على استخدام الطالب للتقنيات التعليمية وتوظيفها في عملية تعلمه فهي تعمل على زيادة التفاعل بين المعلم والطالب وبين الطلاب مع بعضهم، كما إنها مشوقة وينادي بها الكثير من التربويين مؤخراً، ووصفت بمستقبل التعليم من طرف العديد من المهتمين بتطوير طرق واستراتيجيات التدريس، ومن خلال توصية الجمعية المصرية للتعليم الإلكتروني (٢٠١٤م) التي دعت إلى توفير نظم التعليم التفاعلية بالجامعات، وتزويدها بالكتب الالكترونية والمواقع التعليمية على الويب، وكذلك توصلت العديد من الدراسات إلى فاعلية هذه الطريقة وخاصة في المراحل المتقدمة والتعليم الجامعي، مثل: دراسة نوسيسي وأخرون Nwosisi et all (٢٠١٦م)، هوتيل وجاررو Hotle & Garrow(٢٠١٦م)، عبد الظاهر (٢٠١٦م)، عبداللطيف (٢٠١٦م)، الزهراني (٢٠١٥م)، رباب البلاصي (٢٠١٥م)، شولتز وأخرون Schultz et al(٢٠١٤م)، وعلى حد علم الباحث وجود ندرة في البحوث العربية التي تناولت أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في مجال التربية البدنية بشكل عام وتحديداً في المرحلة الجامعية، لكل ما تقدم كانت فكرة هذا البحث الذي يسعى للكشف عما إذا كان استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة قد يحدث أثراً في تحصيل الطلاب وبقاء أثر التعلم لديهم، وعلى ذلك تبلورت مشكلة البحث في التعرف على تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب

التربية البدنية بجامعة الباحة في مادة الوسائل المعينة في المجال الرياضي.

أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى:

–معرفة تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل لدى طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة.

–معرفة تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على بقاء أثر التعلم لدى طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة.

تساؤلات الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي، سؤالين فرعيين، هما:

–ما تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل لدى طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة؟

–ما تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على بقاء أثر التعلم لدى طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة؟

فروض الدراسة

يسعى هذا البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي في الاختبار التحصيلي.

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة ولصالح القياس البعدي في الاختبار التحصيلي.

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ومتوسط درجاتهم في التطبيق المؤجل لنفس الاختبار لقياس بقاء أثر التعلم.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالي، في النقاط التالية:

١- تشكل استجابة موضوعية لما نادى به التربويون في الوقت الحاضر من مسايرة الاتجاهات الحديثة في التدريس، وتجريب استراتيجيات وأساليب ونماذج تعليمية قد تؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية في العملية التعليمية.

٢- كما أنها من خلال نتائجها قد تسهم في كشف فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي، مما قد يوجه اهتمام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية لاعتمادها كأحد الاستراتيجيات الفعالة في مجال التدريس.

٣- يأمل الباحث أن يستفيد من هذه الدراسة كل من: الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والمسئولين في الجامعات في إعداد الطلاب القادرين على بناء المعرفة التي يحتاجونها، وتزويدهم بالمهارات العقلية والحسية التي تمكنهم من التوظيف الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومصادر المعرفة المختلفة، وفي ترسيخ مبدأ التعلم المتمركز حول الطالب.

٤- إن نتائج هذه الدراسة متى ما توصلت إلى التأثير الإيجابي لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في فهم الوحدات الدراسية المختارة من مادة الوسائل المعينة في المجال الرياضي، فإنه يمكن استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس المواد الدراسية الأخرى.

٥- قد تكون نتائج هذه الدراسة سبيلاً لتجاوز الصعوبات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في تقديم المادة العلمية للمقررات التي يقومون بتدريسها، وللطلاب في فهم المحتوى الذي يقدم لهم.

٦- تقديم اختبار لقياس التحصيل وبقاء أثر التعلم في مادة: الوسائل المعينة في المجال الرياضي.

حدود الدراسة

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة.

٢- مادة الوسائل المعينة في المجال الرياضي.

٣- اختبار التحصيل المعرفي وقياس بقاء أثر التعلم.

٤- تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ بواقع محاضرة أسبوعياً.

مصطلحات الدراسة

التعلم المقلوب Flipped Learning: "استراتيجية تدريسية تعتمد على تلقى المتعلم المحتوى التعليمي في المنزل باستخدام ملفات الفيديو التفاعلية عبر الانترنيت ثم مناقشة ما تلقوه من موضوعات تعليمية والتدريب عليها بتوجيه من المعلم في الصف الدراسي". (Oxford Advanced Learner's Dictionary,2015)

يعرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه: قلب الموقف التعليمي ليبدأ من المنزل، حيث يتلقى الطلاب موضوع المحاضرة من خلال المنصة التعليمية Easy class بواسطة مجموعة من الوسائط المتعددة (نص، صور، فيديوهات، روابط، مناقشات، تكاليف) وفق جدول معين، وتدوين الطلاب للأسئلة ثم الحضور للمحاضرة للنقاش والقيام بالمهام التي تطلب منهم.

التحصيل Achievement : "مؤشر على مدى تحقق الأهداف التعليمية والتربوية، ويستخدم مفهوم التحصيل الدراسي للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية أو مجال تعليمي معين". (علام، ٢٠٠٦م)

يعرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه: اكتساب الطلاب للمعلومات المتضمنة خلال دراستهم لمقرر: الوسائل المعينة في المجال الرياضي، ويقاس ذلك بواسطة الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

بقاء أثر التعلم Permanent Learning : "كل ما تبقى لدى المتعلم مما سبق له تعلمه في مواقف تعليمية أو ما مر به من خبرات، وكلما كان التعلم في الأثر باقياً كلما دل ذلك المؤشر على كفاءة وجودة العملية التعلمية واعتمادها على الأساليب التي تساعد على ذلك" (اللقاني والجمل، ١٩٩٦م)

يعرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه: ما تبقى لدى طلاب مادة الوسائل المعينة في المجال الرياضي من المعلومات التي قدمت لهم مقدرة بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي المؤجل بعد مرور ثلاثة أسابيع من تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي.

الدراسة النظرية والدراسات السابقة

أولاً : الدراسة النظرية

التعلم المقلوب (المعكوس): أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية ضرورة عصرية، وليست امتيازاً أو ترفاً أو اختياراً، ما يستلزم العمل الجادّ لجعل التكنولوجيا عنصراً أساسياً في التعليم، خصوصاً بعدما أيقنا أن التعليم التقليدي لا يتناسب مع الجيل الحالي، وأن طرق التدريس التقليدية أصبحت غير مجدية، ولا تثير شغفه نحو التعلم؛ كونها لا تنسجم مع بيئته الحياتية خارج الصف الدراسي، حيث تشغل التكنولوجيا فيها حيزاً كبيراً، فأصبح هذا الجيل في حاجة لتسخير التكنولوجيا، لإضافة الإثارة والتشويق والفضول لعناصر البيئة التعليمية المتعددة من مواد المنهاج الدراسي، والفصول الدراسية، ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم، تلبية للاحتياجات الفردية والخاصة لكل طالب.

وتبع ذلك رواج فكرة الفصول الدراسية المعكوسة/ المقلوبة هذه الأيام والتي ينادي بها الجميع ابتداء من " Bill Gates" المؤسس والرئيس التنفيذي السابق لشركة مايكروسوفت العملاقة، و"إيريك مازور Eric Mazur" عالم الفيزياء والتربوي الشهير حيث يرى كل منهما في هذا النوع من التعليم مثالاً للابتكار التعليمي المثير الواعد.

ويرجع (Bishop & Verieger,2013) ظهور استراتيجية الفصل المقلوب إلى حركتين عالميتين رئيسيتين الحركة الأولى هي التطور التكنولوجي على مستوى العالم من ناحية الاختراعات والأدوات والأجهزة التكنولوجية التي أتاحت نقل المعرفة بشكل كبير وانتشارها على مستوى العالم بأقل تكلفة وأسرع وقت، والحركة الثانية مرتبطة بشكل كبير بتطور الأدوات التكنولوجية مما تبعه تطور أساليب واستراتيجيات نقل المعرفة ومحاولة تفعيلها والاستفادة منها.

وتعرف (محفوظ، ٢٠١٥م) التعلم المقلوب بأنه "شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يشمل أي استخدام للتكنولوجيا للاستفادة من التعلم في الفصول الدراسية ويعد كمنظومة تعليمية تمكن المتعلمين من تلقي المفاهيم التعليمية بأساليب تعليمية مختلفة من مصادر تعليمية متعددة كإعادة مقطع فيديو عدة مرات أو تسريع المقطع لتجاوز الجزئيات التي لهم خبرة بها، مع إمكانية تدوين الملاحظات".

ويعرفه (الشامسي، ٢٠١٣م) بأنه "قلب مهام التعلم بين الفصل والبيت، بحيث يقوم المعلم باستغلال التقنيات الحديثة والانترنت لإعداد الدرس، عن طريق شريط مرئي (فيديو)، ليطلع الطالب على شرح المعلم في المنزل، ومن ثم يقوم بأداء الأنشطة التي كانت فروضاً منزلية في الفصل، ما يعزز فهمه للمادة العلمية".

مما سبق نجد اتفاق الآراء حول التعلم المقلوب بأنه استراتيجية تقلب العملية التعليمية رأس على عقب من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم ليكون لها أثر واضح في العملية التعليمية.

المعايير التي يقوم عليها التعلم المقلوب الفعال:

أكد كل من (عبداللطيف، ٢٠١٦م)، (Nwosisi et all,2016) على وجود أربعة معايير يقوم عليها التعلم المقلوب الفعال، وهي:

١- بيئة مرنة: حيث يستطيع المتعلم أن يتعلم في أي وقت وفي أي مكان.

٢- ثقافة التحول نحو التعلم: حيث يتمركز حول المتعلم ويصبح هو محور العملية التعليمية.

٣- محتوى محدد حيث يحدد المعلم المحتوى الذي يجب أن يطلع عليه الطلاب خارج الفصل ليتم استغلال الوقت في الفصل لتطبيق استراتيجية التعلم النشط.

٤- معلم محترف حيث يعد دور المعلم في التعلم المقلوب أكبر من دوره في التعلم التقليدي، فيقوم المعلم داخل الفصل بتقديم التغذية الراجعة والفورية للطلاب وتقييم عمله.

مميزات التعلم المقلوب:

يحدد كل من (Wolff & Chan,2017) (Bergmann & Sams,2012)، عاطف الشرمان (٢٠١٥) مميزات التعلم المقلوب التي تشجع على استخدام التعلم المقلوب في العملية التعليمية في النقاط التالية:

١- التماشي مع متطلبات ومعطيات العصر الرقمي: ينشأ الطفل محاطاً بالأجهزة الخلوية والحواسيب بأنواعها المختلفة وهو ما جعل هذا الطفل مولوداً رقمياً أصيلاً، ومن أهم سمات الطالب في العصر الرقمي أنه متصل بشكل شبه دائم بالإنترنت من خلال الأجهزة المختلفة بما في ذلك الحاسوب والهاتف الخلوي والأجهزة اللوحية الأخرى.

٢- المرونة: لقد تغيرت نوعية الطلاب كثيراً وبخاصة في قطاع التعليم العالي، حيث أصبح لديهم الكثير من الوظائف والارتباطات الشخصية والعائلية، فتقديم المحتوى لهم عن طريق الفيديوهات والوسائط الأخرى التي ترفع على الانترنت تجعل استفادتهم منها أكثر.

٣- الفاعلية: إن إعادة ترتيب عناصر العملية التعليمية ووقتها يجعل التفاعل أكثر غنى وفائدة، ويكون الهدف هو الاستفادة من إمكانيات كل من التعلم الالكتروني والتعلم التقليدي والتخفيف من سلبيات كل منهما إذا ما أخذ منفرداً.

٤- مساعدة الطلاب المتعثرين أكاديمياً: غالباً ما ينعم الطلاب المتميزون ضمن نمط التعليم التقليدي بالاهتمام والرعاية والانتباه من المعلمين، أولئك هم الطلاب الذين يرفعون أيديهم عندما يسأل المعلم سؤالاً ما وهم بدورهم يسالون أسئلة ذكية تجذب انتباه المعلم، في حين الطلاب الذين يفضلون الجلوس في المقاعد الخلفية ويمتازون بأنهم من الطلاب المتعثرين أكاديمياً غالباً ما

يستسلمون لقدرهم للعيش في الظل بعيداً عن اهتمام المعلم ومســـاعدته.

٥- زيادة التفاعل بين المعلم والطالب: يزيد التعلم المعكوس التفاعل بين المعلم والطالب ويجعل هذا التفاعل أكثر فاعلية في خدمة العملية التعليمية، وذلك يشمل الطلاب المتعثرين بما يسمح للمعلم القيام بدور جوهري بشكل أكبر.

٦- التركيز على مستويات التعلم العليا: دور المعلم في التعلم المقلوب لا يمكن الاستغناء عنه وبخاصة للانتقال بالطلاب إلى مستويات عليا في الفهم والتفكير.

٧- مساعدة الطلاب من كافة المستويات على التفوق وبخاصة من ذوي الحاجات الخاصة: إن الاطلاع على المادة العلمية قبل الدرس يهيئ الطلاب ذهنياً وعقلياً للنشاطات والتطبيقات التي تتم خلال الحصة المباشرة والتي تتمحور حول ما أطلع عليه الطلاب في البيت؛ خاصة مع الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى إعادة الشرح مرة بعد مرة حتى يتقنوا المادة الدراسية.

٨- المساعدة في قضية الإدارة الصفية: يشكل وجود بعض الطلاب داخل غرفة الصف تحدياً امام العديد من المعلمين بسبب ما يقومون به من تشويش على تعلم الطلاب الآخرين إضافة إلى عدم انتباههم هم أنفسهم، مما يؤثر على البيئة الصفية في التعلم التقليدي؛ حيث يتم التعامل مع المشكلة بشكل سطحي.

٩- الشفافية: يوفر التعلم المقلوب مجالاً أكبر للشفافية حول ما تقوم به المؤسسات التعليمية وبخاصة عندما يطلع أولياء الأمور على الطريقة والمحتوى الذي يتعرض له أبنائهم، وتصبح لدى أولياء الأمور فرص لمتابعة تعلم أبنائهم أو حتى التعلم معهم أثناء متابعتهم للفيديوهات التعليمية.

١٠- التغلب على نقص أعداد المعلمين الأكفاء وكذلك غياب المعلم: التعلم المقلوب يساعد على التغلب على مثل هذه الظاهرة من خلال الاستعانة بالفيديوهات التي تم تسجيلها من قبل معلمين أكثر كفاءة، كذلك من الممكن للمعلم أن يقوم بتسجيل فيديوهات لشرح دروس قادمة قد لا يكون هو موجود حينما يأتي شرحها في المدرسة بسبب غيابه أو أخذه إجازة اضطرارية.

صعوبات تطبيق التعلم المقلوب

هناك العديد من الصعوبات والقضايا التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار لكي لا تكون عقبات أمام تطبيق التعلم المقلوب وتحقيق أهدافه والاستفادة القصوى منه، ومن تلك الصعوبات والقضايا:

إن توافر التكنولوجيا المناسبة وبالمستوى المطلوب يعتبر من القضايا الهامة لتبني استراتيجية التعلم المقلوب، والتي قد تكون سبباً في نجاحه أو فشله، وهذه القضية لا تختص فقط باستخدام التعلم المقلوب في التعليم فقط؛ بل أنها عامة تتعلق باستخدام تكنولوجيا التعليم بشكل عام، وذلك ما أثبتته الدراسات السابقة.

كما إن هناك تخوف من أن استراتيجية التعلم المقلوب من الممكن أن توسع الفجوة بين الطلاب من الأسر عالية الدخل والأسر متدنية الدخل، وتعتبر قضية توافر الانترنت وسرعته من القضايا الأساسية التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار وتؤخذ الاحتياطات والبدائل المناسبة، فالتكنولوجيا نفسها توفر حلولاً في حال وجود عقبات تحول دون الوصول إلى الانترنت والاستفادة من المواد التي يضعها المعلم على الانترنت فإن خيارات أخرى تتمثل بإعطاء الطلاب المادة على أقراص مضغوطة (CD أو DVD أو غيرها) بحيث يتابع الطلاب المادة ويطلعون عليها دون الحاجة إلى الانترنت.

ويذكر (متولي، ٢٠١٥م) أن التغلب على تلك العقبات والصعوبات، يكون من خلال:

١- ضرورة التغيير في منهجية وعقلية المعلم، فكثير من المعلمين سيجدون من الصعوبة بمكان أن يتخلوا عن جزء كبير من "الأنا" لديهم عندما ينتقلون من دور تلقين الطلاب بما يشاءون إلى توجيههم وإرشادهم؛ ذلك أن المعلم لا يعود هو نبع المعرفة: الوحيد بالنسبة للطالب ولكن يصبح مصدراً من المصادر العديدة التي من الممكن أن يرجع إليها للحصول على المعلومات.

٢- ضرورة امتلاك المعلم للمهارات الخاصة بالتعامل مع البرامج لكي يتمكن من إنتاج مواد للتعلم المقلوب، ويحتاج ذلك إلى تدريب خاص للمعلمين على البرامج وطريقة

توظيفها في التعلم المقلوب وهو ما يحتاج إلى جهد إضافي من قبل المعلم والمؤسسة التعليمية على حد سواء، وبدون تحمس المعلم والتزامه لا يمكن توقع نجاح هذا النمط.

٣- ضرورة تقبل الطالب لتحمل مسؤولياته في التعلم والتخلي عن اعتماده على المعلم كما تعود في التعلم التقليدي، فالطالب يأتي إلى الغرفة الصفية وفي ذهنه تصور للكيفية التي ستكون عليها والتي تعتمد على ما يقوله المعلم أولاً وأخراً، أما في التعلم المقلوب فيكون على الطالب مسؤولية كبيرة وبدون تحمل ذلك تبقى هذه الاستراتيجية منقوصة في ركن أساسي منها، لذلك لابد من تقبل الطلاب لهذه الاستراتيجية من أجل ضمان التزامهم بدورهم ضمنها، وهنا لابد من أن يتم توضيح هذا الأمر للطلبة والاستماع إلى نقاط قلقهم واستفساراتهم حول هذه الاستراتيجية وذلك قد يستغرق وقتاً ويحتاج إلى كثير من الجهد والإعادة من قبل المعلم الذي يجب أن يكون متحمساً لهذا الاستراتيجية وله دور كبير فيها.

دور المعلم في التعلم المقلوب

يختلف دور المعلم على حسب الاستراتيجية التي يتم إتباعها في عملية التدريس، وفي الاستراتيجية التي تم تبنيها في البحث الحالي "التعلم المقلوب" يختلف دور المعلم بشكل كامل عن الشكل التقليدي الذي يعتمد على المعلم بنسبة كبيرة إلى دور أكثر مرونة يقوم على التوجيه والإرشاد، بينما يقوم الطلاب بأغلب الأداءات التعليمية أثناء الحصة، وهذا من شأنه العمل على تحقيق نتائج إيجابية لدى المتعلمين.

وتذكر (عبدالمقصود،٢٠١٥ م) نقلاً عن سليمان (٢٠١٥م) أن دور المعلم قد يتغير من نمط إلى آخر من أنماط التعليم وقد يكون دوره ظاهراً في نمط معين بينما يكون أقل ظهوراً في نمط آخر، وقد يأخذ المعلم دور المحاضر فيكون دوره واضحاً في عملية نقل المعلومة إلى الطالب أو قد يأخذ دور المرشد والموجه بحيث يراقب تعلم الطالب ويتدخل ليصحح العملية عندما يكون ذلك مطلوباً، وقد يكون دور المعلم من خلال توجيه الطالب إلى المصادر التي تزكي تعلمه، ومع التركيز على أهمية دور المعلم في التعلم المقلوب لابد من التأكيد على ضرورة تقبل الدور غير التقليدي الذي يصبح مناطاً به فالدور التقليدي للمعلم يعتبر من أهم المحاور التي ينبغي أن يعاد النظر فيها وعلى المعلم أن تكون لديه من المعرفة والمرونة للقيام بالدور المطلوب منه في ضوء ذلك وفي التعلم المقلوب ينتقل دور المعلم بين الأدوار المختلفة والمتعددة بحيث يكون ظاهراً أحياناً بينما يكون مخفياً في أحيان أخرى، ومن الممكن إجمال التغيرات التي تطرأ على دور المعلم في التعلم المقلوب في خمسة محاور:

- من المحاضر الذي يقوم بنقل المعلومة للطلاب إلى الميسر الذي يهتم بمتابعة تعلم الطلبة ويقوم بتسهيل ذلك.
- من التعامل مع الطلبة في مجموعة أو مجموعات إلى التعامل مع مجموعات ديناميكية مرنة.
- من الشارح (Explainer) إلى المرشد الذي يتدخل عندما يحتاج الطلبة لذلك.
- من التركيز على تعلم المحتوى فقط إلى تعلم المحتوى وتنمية المهارات وأنماط التفكير المختلفة.

ويتفق كلاً من (الشامسي، ٢٠١٣م)؛ (زوحي، ٢٠١٤م) أن مفهوم الصف المقلوب يضمن الاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء الحصة، حيث يقيم المعلم مستوى الطلبة في بداية الحصة، ثم يصمم الأنشطة الصفية من خلال التركيز على توضيح ما صعب فهمه، ومن ثم يشرف على أنشطتهم ويقدم الدعم المناسب لأولئك الذين لا يزالون بحاجة إلى تقوية، وبالتالي تكون مستويات الفهم والتحصيل العلمي لدى جميع الطلبة عالية جداً، لأن المعلم راعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة(Schultz et al,2014) والتي هدفت إلى التعرف على تأثيرات الفصول المقلوبة على الأداء الأكاديمي لطلاب الكيمياء المتقدمين في المرحلة الثانوية، واتجاهات الطلاب نحوها، استخدم الباحثون المنهج شبة التجريبي من خلال مجموعتين احداهما تجريبية استخدمت طرق التدريس الفصل

المقلوب والاخرى ضابطة استخدمت طرق التدريس التقليدية، وكانت الاداة الرئيسية في الدراسة الاختبارات التحصيلية للطلاب ومقياس الاتجاه نحو تدريس المقرر بطريقة الفصل المقلوب، وبعد القياس القبلي/ البعدي والمعالجات الاحصائية أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع التقييمات بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الفصل المعكوس، كم كانت اتجاهات معظم الطلاب ايجابية نحو طريقة الفصل المعكوس بالإضافة الى قدرتهم على التوقف ومراجعة المحاضرات، بالإضافة إلى تعزيز التعلم الفردي.

دراسة (Hwang et all,2015) والتي هدفت إلى دمج استراتيجية تكنولوجيا الهاتف النقال في نموذج التعليم المقلوب خلال النشاط الصفي، لتقديم دليل للباحثين والمعلمين لتطوير أنشطة وخططهم التعليمية بصورة فعاله لمساعدة الطلاب على التعلم بسلاسة، وقد طبقت الدراسة على فصل دراسي من جامعة تايوان الدولية للعلوم والتكنولوجيا، أعتمد المعلم على تنمية المستويات العليا من التعلم المعرفي (التطبيق، التحليل، التقييم) كما يكون دوره في الصف بتحوله من كونه مدربًا إلى مُيسِّر تعلُّم ومرشد لحل المشكلات، مع استخدام النقاش داخل الصف، وأنشطة التعلم التعاوني، والتوجيه الفردي، وغيرها من الاستراتيجيات لتعزيز قدرة الطلاب على التأمل الذاتي لمساعدتهم على تحقيق مستويات أعلى من سلوك التعلم المعرفي بمساعدة تقنيات الاتصالات المتنقلة واللاسلكية وقد أظهرت النتائج فاعلية دمج تقنيات الاتصالات المتنقلة واللاسلكية في التعلم المقلوب وتحسين جوانب التعلم المعرفي (تطبيق، تحليل، تقييم)، وعلية أوصى الباحثون باستخدام تقنيات الاتصالات المتنقلة واللاسلكية في التعلم.

دراسة (الزين،٢٠١٥م) والتي هدفت إلى التعرف على النموذج التصميمي المستخدم في تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، وعلى أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وقد أجريت على عينة تكونت من (٧٧) طالبة من طالبات كلية التربية في تخصص التربية الخاصة والطفولة المبكرة، ولتحقيق الهدف من الدارسة، قامت الباحثة ببناء اختبار شمل معظم مفردات الوحدة يهدف إلى تحديد مستوى طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب وأيضاً تحديد مستوى المجموعة الضابطة قبل وبعد التدريس باستخدام التعلم التقليدي، وأظهرت النتائج إلى فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي للطالبات وتحقيق نتائج عالية، كما توصلت الدارسة للعديد من النتائج منها ضرورة تشجيع المعلمات على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب وعقد دورات وورش عمل للمعلمات والطالبات للتدريب على مفهوم استراتيجية التعلم المقلوب قبل تطبيقها.

دراسة (االبلاصي، ٢٠١٥م) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب Learning Flipped في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات مقرر العمليات الإلكترونية لطالبات دبلوم إدارة مراكز التعلم بجامعة حائل، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي والقياس القبلي البعدي على مجموعة واحدة، تكون مجتمع البحث من جميع طالبات دبلوم إدارة مراكز التعلم المستوى الأول بجامعة حائل اللواتي يدرسن مقرر العمليات الإلكترونية لمراكز مصادر التعلم ويقدر عددهم (١٥) طالبة، استخدمت الباحثة أداتين هما: اختبار تحصيل لقياس مستويات(التذكر- الفهم- التطبيق)، بطاقة ملاحظة لقياس مهارات برنامج اليسير(تثبيت البرنامج وتسجيل البرنامج- تصدر البيانات- استيراد البيانات)، تم تصميم البرنامج المقترح، وتبنت الدراسة وفق نموذج المرجعي (ADDIE)، وقد استغرقت مدة تطبيق الدراسة أربعة أسابيع، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي في اختبار التحصيل الدراسي وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات برنامج اليسير مما يدل على فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات مقرر العمليات الإلكترونية.

دراسة(قشطة، ٢٠١٥م) وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة من طالبات الصف العاشر، تم توزيعهن على شعبتين تم اختيارهما بصورة عشوائية، المجموعة الضابطة (٤٢) طالبة والمجموعة التجريبية (٣٨) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتمثلت أدوات ومواد الدراسة: أداة تحليل محتوى، ودليل المعلم في التعلم المنعكس واختبار للمفاهيم العلمية واختبار مهارات التفكير التأملي، وتم التأكد من صدق وثبات الاختبارين وبعد اجراء التجربة والمعالجات الإحصائية تم التوصل وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم ومهارات التفكير التأملي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وعليه أوصت الباحثة، عقد دورات وورش عمل للمعلمين والطلبة للتدريب على مفهوم استراتيجية التعلم المنعكس قبل تطبيقه.

دراسة (عبداللطيف،٢٠١٦ م) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وكانت العينة طالبات الفرقة الثالثة شعبة التدريس بكلية التربية الرياضية جامعة طنطا، وزعن عشوائيا في مجموعتين(ضابطة، وتجريبية)، وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب، في درس التربية الرياضية من مقرر طرق تدريس التربية الرياضية قيد البحث، والمجموعة الضابطة قد اتبع معهن طريقة التدريس التقليدية (المحاضرة)، ولتحقيق غرض الدراسة تم تصميم موقع استخدام استراتيجية التعلم المقلوب المقترح في درس التربية الرياضية من مقرر طرق تدريس التربية الرياضية، وقامت الباحثة بتصميم اختبار التحصيل المعرفي، اختبار مهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية، وتصميم استبيان الجانب الوجداني نحو استراتيجية التعلم المقلوب المقترح في درس التربية الرياضية، وتم توفير مؤشرات حول صدق أدوات وثباتها، وطبقت أدوات على المجموعات قبلياً وبعدياً، وقد استغرقت مدة تطبيق الدراسة أربعة أسابيع، وتم التوصل إلى: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس ال تربية الرياضية لمقرر طرق تدريس التربية الرياضية، كما لها تأثير إيجابي في آراء وانطباعات أفراد المجموعة التجريبية نحو التعلم مما ساهم في تحقيق الجانب الوجداني الانفعالي.

دراسة (زاهد، ٢٠١٦م) والتي استهدفت قياس مدي فعالية استراتيجية التعليم المعكوس باستخدام نظام البلاكبورد وتطبيق الواتس آب على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو استخدام الأنترنت في التعليم لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، حيث بلغت عينة البحث(٨٩) طالبة تم اختيار (٤٤) منهم بطريقة عشوائية ليمثلوا المجموعة التجريبية التي درست مقرر طرق تدريس (٢) وفق استراتيجية التعليم المعكوس ومثلت (٤٥) طالبة المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية (المحاضرة التفاعلية)، وطبقت أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار تحصيلي للمقرر ومقياس اتجاه نحو التعليم القائم على الإنترنت، وبعد المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة توصلت الباحثة الى وجود فعالية مرتفعة لتطبيق استراتيجية التعليم المعكوس باستخدام نظام البلاكبورد وتطبيق الواتس آب على نتائج الاختبار التحصيلي لمقرر طرق تدريس (٢) وذلك لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالتدريس التقليدي باستخدام المحاضرة التفاعلية للمجموعة الضابطة وقد أوصت الدراسة الى أهمية تطبيق استراتيجيات التدريس التي تعتمد على الأنترنت وتطبيقات برامج التواصل الإلكتروني وكذلك الاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب.

دراسة (Zainuddin & Attaran,2016) والتي كان الغرض منها هو تقييم فصل دراسي في جامعة مالايا بماليزيا حيث تم تطبيق التعلم المعكوس، وفحص تصورات الطلاب وتعليقاتهم تجاه الفصول المعكوسة. تم جمع البيانات باستخدام

كل من الأساليب الكمية والنوعية، مثل الاستبيان والمقابلات الشخصية، أشارت النتائج إلى أن معظم التلاميذ لديهم تصورات إيجابية تجاه استخدام الصف المعكوس، وأن معظمهم يوصون بالتعلم باستخدامه في مقررات أخرى، وكانت آراء الطلاب أن تكون مقاطع الفيديو بواسطة التعليم المعكوس التي يتم توفيرها على موقع ويب SPECTRUM أكثر جاذبية وأقصر، ويجب أن تكون في سياق الموضوع أيضا، كما ترك اسلوب التعليم المعكوس آثار إيجابية في زيادة الدافعية للتعلم بالنسبة للطلاب الدوليين الذين لم تكن لديهم طلاقة في اللغة الإنجليزية وللطلاب بدوام كامل الذين لديهم المزيد من الوقت للتعلم، بينما واجه الطلاب غير المتفرغين تحديًا في الفصول الدراسية المعكوسة بسبب ضيق الوقت في المشاركة والتعرف على المحتوى قبل حضور الفصل الدراسي.

دراسة (Nwosisi et all,2016) والتي هدفت إلى: دراسة التعليم المقلوب وفاعلية استخدام في قلب نسبة ثلث المقرر، ولتحقيق اهداف الدراسة تم ادراج التعليم المقلوب على دورة NET125 من أصل أربع دورات للحصول على شهادة CCNA أساسيات الشبكات من Cisco والمطلوبة في المناهج الدراسية ومن أجل الحصول على الشهادة، تتطلب الأمر بعض التعاون بين الطلاب والمدربين، وقد بلغ إجمالي عينة البحث في هذه الدورات الدراسية (١٠٩) طالب، كما بلغ متوسط عدد الطلاب (٩) طلاب في الفصل الواحد بمتوسط درجات النجاح (B) كان على المدربين تحديد وتوثيق نهجهم في التدريس، اختار كل واحد منهم تقليب محتوى كل أسبوع تقريبًا، مع توفير مجموعة متنوعة من مواد التعلم الرقمية (مقاطع الفيديو، وملفات البودكاست، والمستندات، وأدوات الويب) التي سيتم تناولها بالدراسة خارج الفصل، إلى جانب التمارين الصفية، والمشاريع، والعمل الجماعي التعاوني، والعمل على المختبرات المخصصة، بشكل فردي وفي مجموعات، وقد اظهرت النتائج فعالية التعليم المعكوس أو الفصل المعكوس كأداة لتحسين نتائج التعلم بمقارنة الثلث المعكوس من المقرر مع باقي أجزاء المقرر.

دراسة (Hotle & Garrow,2016) والتي هدفت إلى مقارنة استخدام الفصول الدراسية التقليدية والفصول الدراسية المقلوبة خلال التدريس في دورة الهندسة المدنية الجامعية مع التحكم في العوامل المعوقة المحتملة، تتضمن الدراسة استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال ملاحظة سلوكيات الطلاب عبر الإنترنت، وأداء الصف، وحضور ساعات العمل، والاستجابات لكل من الأسئلة السلوكية والمواقف لتقييم آراء الطلاب ونتائج التعلم، وقد أظهرت النتائج أن أداء الطلاب في الاختبارات لم يكن مختلفًا بشكل كبير عبر الفصول الدراسية التقليدية والفصول الدراسية المقلوبة، كان القصور الرئيسي الذي لوحظ في الفصول المعكوسة عدم قدرة الطلاب على طرح الأسئلة أثناء المحاضرات، كان الطلاب في الفصول الدراسية المعكوسة أكثر حضوراً للساعات المكتبية مقارنة بطلاب الفصول الدراسية التقليدية، رغم عدم وجود فروق احصائية ذات دلالة إحصائية، ويوصى الباحثون بضرورة استكشاف الابحاث المستقبلية اسباب عدم قدرة الطلاب على طرح الأسئلة عند الفصول الدراسية المقلوبة في التعليم.

دراسة (الدوسري وآل مسعد، ٢٠١٧م) والتي استهدفت التعرف على: فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد استخدم الباحثان المنهج شبة التجريبي على مجموعة من طلاب الصف الاول الثانوي بمدينة الرياض، بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة مع القياس القبلي البعدي، وكان أداة البحث الرئيسية اختبار تحصيلي والقياس القبلي البعدي للمجموعتين، وبعد تطبيق تجربة البحث أظهرت النتائج فاعلية استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل؛ لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لصالح المجموعة التجريبية عند مستويات بلوم (التحليل، التركيب، التقويم) ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التقويم، ويوصى الباحثان بتشجيع معلمي الحاسب لتطبيق استراتيجية الصف المقلوب خلال تدريس وحدة البرمجة.

التعليق على الدراسات السابقة

تم الاستعانة بعدد (١١) دراسة سابقة منها عدد(٥) دراسات أجنبية وعدد(٦) دراسات عربية تشابهت فيما بينها في المنهج التجريبي المستخدم، وبعض الادوات أهمها الاختبار التحصيلي، وعلى الرغم من اختلاف مجتمعات الدراسة ومجالها التطبيقي الا أنها أجمعت على ضرورة استخدام التعليم المقلوب داخل النشاط الصفي، وقد تم الاستفادة من تلك الدراسات فيما يلي:

- صياغة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها.
- بناء البرنامج القائم على التعليم المقلوب من خلال الاطلاع على الخطوات التي اتبعتها الدراسات السابقة في إعداد البرامج المقترحة المعدة في ضوء استراتيجية التعليم المقلوب.
- تحديد المنهج الملائم للدراسة الحالية وهو المنهج الشبة تجريبي.
- تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب لتحليل النتائج.
- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع الدارسات السابقة.
- التدعيم بالدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي Quazi-Experimental باستخدام مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وإجراء القياس (القبلي/ البعدي)، ومقارنة نتائج المجموعة التجريبية التي طبقت عليها استراتيجية التعلم المقلوب بنتائج المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وبذلك يتكون هذا البحث من متغير مستقل واحد هو استخدام استراتيجية التعليم المقلوب، ومتغيران تابعان هما التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب قسم التربية البدنية، كلية التربية بجامعة الباحة، والذين يدرسون مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي حسب البيانات الرسمية (٩١) طالب.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من طلاب المستوى الخامس بقسم التربية البدنية، كلية التربية، جامعة الباحة، نظراً لأن الباحث يقوم بالتدريس لهم في مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي، وقد بلغ عددهم (٤٠) طالب للدراسة الأساسية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة) بواقع (٢٠) طالب لكل مجموعة، حيث تم التأكد من وجود تجانس بين أفراد عينة الدراسة في المتغيرات الأساسية كما هو موضح بجدول (١).

جدول (١). التوصيف الإحصائي لأجمالي عينة البحث في المتغيرات الأساسية السن والمعدل الاكاديمي ن = ٤٠

المعالجات الإحصائية / المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	اختبار كولمجروف سيمنروف	الدلالة الاحصائية
السن (سنة)	١٨,٣٧	٠,٤٤	٠,٣٠	٠,٨٢	٠,٥٠
المعدل الاكاديمي (درجة)	٢,٧٦	٠,٤٨	-٠,٦١	٠,٦٢	٠,٨٢
نسبة الذكاء	١٠٧,٥٨	٧,١٨	٠,٠٤	٠,٩٨	٠,٥٦

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معامل الالتواء لعينة البحث في المتغيرات الأساسية السن والمعدل الاكاديمي قيد الدراسة تنحصر ما بين (±٣) مما يدل على اعتدالية القيم وتجانس عينة البحث كما كان مستوى الدالة اكبر من ٠,٠٥

هذا يعني ان البيانات في المتغيرات الأساسية لا تختلف عن التوزيع الطبيعي المتوقع لها أي ان الفرق عشوائي بين توزيع البيانات والتوزيع الطبيعي.

أدوات الدراسة

اختبار التحصيل المعرفي

قام الباحث ببناء اختبار التحصيل المعرفي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي بناء على ما أتفق عليه كل من (البهي، ٢٠٠٨م، ٥٩٤-٤٩٧)، (علام، ٢٠٠٠م، ٣٣٤-٣٤٣) (علام، ٢٠١١م، ٩٧-١٠٥). وتضمن بناء اختبار التحصيل المعرفي عدة خطوات وهي:

١- **تحديد الأهداف التعليمية:** قام الباحث بتحديد الأهداف التعليمية المراد قياسها من خلال اختبار التحصيل المعرفي وتم تحديدها في صورة عبارات محددة وواضحة وملائمة ومناسبة للطلاب المطبق عليهم الاختبار، وقد صيغت الأهداف المراد قياسها في صورة أنماط سلوكية يمكن تقويمها في سلوك الطلاب وقد شملت المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) حيث يمكن من خلالها قياس قدرة الطالب على تذكر المعلومات واستدعاء محتوى كبير منها، وتم اختيار هذه المستويات المعرفية فقط نظراً لأن المطبق عليهم الدراسة هم طلاب المستوى الخامس بمرحلة البكالوريوس.

٢- **إعداد تخطيط عام لمحتويات الاختبار** : بعد تحديد الأهداف العامة للاختبار قام الباحث بتحديد محتويات الاختبار من خلال تحليل محتوى مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي.

٣- **تحليل محتوى مادة الاختبار:** قام الباحث بتحليل المحتوى العلمي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي وتحديد النقاط الهامة المراد قياسها من خلال إعداد استمارة لتحديد أهداف المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي.

٤- **صياغة الأسئلة** : بعد إعداد التخطيط العام لمحتويات الاختبار قام الباحث بصياغة الأسئلة بحيث تغطى الموضوعات التي يجب أن يشملها الاختبار والأهداف التعليمية المراد قياسها وقد صيغت أسئلة الاختبار وفقاً لما اشار إليه (بيرجمنن وسامس Bergmann & Sams ، ٢٠١٢م، ٨٨)، (علام،٢٠١١م، ٩٧-١٠٥) في صورة أسئلة الاختيار من متعدد (٤) اختيارات ويتميز هذا النوع من الأسئلة بالبعد عن تأثير التخمين بدرجة كبيرة عند الإجابة عليها ويعتبر هذا النوع أيضا من الأسئلة الموضوعية الأكثر شيوعاً والمناسبة للطلاب، ويمكن استخدامه بكفاءة في قياس الأهداف التعليمية المختلفة المرتبطة بنواتج التعلم، ويتكون السؤال عادة من عبارة ناقصة، وتتبعها أربع اختيارات يشار إليها بالحروف (أ ، ب ، ج ، د) بحيث يوجد لكل سؤال إجابة واحدة فقط صحيحة، وباقي الاختيارات خاطئة وعلى الطالب أن يختار هذه الإجابة الصحيحة من بين البدائل وذلك بتظليل الإجابة الصحيحة بالعلامة (●) في ورقة الإجابة الملحقة بالاختبار.

٥- **ترتيب الأسئلة:** بعد الانتهاء من صياغة الأسئلة في صورتها الأولية قام الباحث بترتيب الأسئلة وفقا للترتيب المنطقي والمتدرج تبعا لتسلسل محتوى مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي، وقام الباحث بعرض الأسئلة بعد صياغتها وترتيبها على مجموعه من الخبراء مرفق (١)، وذلك لإبداء الرأي سواء بالحذف أو بالتعديل أو بالإضافة في الأسئلة الموجودة في الاستمارة ومدى مناسبة الأسئلة للطلاب وصحة صياغتها (صدق المحكمين)، وقد أسفرت أراء الخبراء على تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى وعليه قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة في الاختبار ووضعه في صورته النهائية مرفق (٢) .

٦- **صياغة تعليمات الاختبار:** بعد ترتيب الأسئلة والتأكد من صحة صياغتها قام الباحث بوضع مجموعة من التعليمات يستعين بها الطلاب في الإجابة على الأسئلة وذلك بتصميم غلاف خاص للاختبار، كما قام الباحث بإعطاء الطلاب بعض التعليمات عن كيفية الإجابة على الأسئلة وعدم ترك أي سؤال بدون الإجابة عليه.

٧- **إعداد مفتاح التصحيح:** قام الباحث بتحديد درجات(١)، (صفر) بحيث تكون الإجابة الصحيحة (١) والإجابة الخاطئة (صفر) والنهاية العظمى للاختبار هي (٤٠)

درجة، ويتم حساب الدرجات التي حصل عليها كل طالب من النهاية العظمى للاختبار مرفق (٣).

٨- ضبط الاختبار التحصيلي

أ – تقدير معامل السهولة والصعوبة

تم تطبيق الاختبار على (٢٥) طالب بقسم التربية البدنية من المجتمع الأصلي لعينة البحث وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من الطلاب الذين درسوا المقرر مسبقاً، وتم تصحيح الاختبار تمهيداً لحساب معامل السهولة والصعوبة (علام، ٢٠١١).

$$\text{معامل السهولة المصحح من أثر التخمين} = \frac{\text{ص} - \frac{\text{خ}}{\text{ن} - ١}}{\text{ص} + \text{خ}}$$

حيث ص = مجموع الإجابات الصحيحة

خ = مجموع الإجابات الخاطئة

ن = عدد العينة

معامل الصعوبة = ١ – معامل السهولة

ب - معامل التمييز

يرتبط معامل التمييز إلى درجة كبيرة بمعامل الصعوبة، حيث أن الغرض من تحديد معامل التمييز لكل سؤال هو معرفة قدرة السؤال على التمييز بين الطلاب (أو بين الطالب المتوسط وفوق المتوسط والمتفوق تحصيلياً) ويتم حسابة من ترتيب أوراق الإجابة للاختبار تنازلياً وتقسم الأوراق إلى مجموعتين (العليا، الأدنى) والمعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ن}}$$

حيث س = **عدد الإجابات الصحيحة لطلاب المجموعة العليا (٢٧٪ من الأوراق ذات الدرجات العليا)**

ص = عدد الإجابات الصحيحة لطلاب المجموعة الأدنى ٢٧٪ من الأوراق ذات الدرجات الأدنى)

ن = عدد الطلاب لمجموعة واحدة.

ويوضح جدول (٢) معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار التحصيل المعرفي.

جدول (٢) . معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي.

م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٥٠	١١	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٣٠	٢١	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٣٠	٣١	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٦٠
٢	٠,٤٦	٠,٥٤	٠,٤٥	١٢	٠,٧٠	٠,٣٠	٠,٥٠	٢٢	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٥٠	٣٢	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٣٠
٣	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٣٠	١٣	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٣٠	٢٣	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٣٠	٣٣	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٤٠
٤	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٤٠	١٤	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٤٠	٢٤	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٤٠	٣٤	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٣٠
٥	٠,٤٢	٠,٥٨	٠,٦٠	١٥	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٤٠	٢٥	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٤٠	٣٥	٠,٤٦	٠,٥٤	٠,٤٠
٦	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٥٠	١٦	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٦٠	٢٦	٠,٤٢	٠,٥٨	٠,٣٠	٣٦	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٤٠
٧	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٦٠	١٧	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٣٠	٢٧	٠,٣٨	٠,٦٣	٠,٤٠	٣٧	٠,٧٠	٠,٣٠	٠,٣٠
٨	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٤٠	١٨	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٤٠	٢٨	٠,٤٢	٠,٥٨	٠,٤٠	٣٨	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٣٠
٩	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٦٠	١٩	٠,٤٦	٠,٥٤	٠,٥٠	٢٩	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٦٠	٣٩	٠,٤٢	٠,٥٨	٠,٦٠
١٠	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٣٠	٢٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٤٠	٣٠	٠,٧٠	٠,٣٠	٠,٦٠	٤٠	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٣٠

يتضح من جدول (٢) أن معامل السهولة للاختبار التحصيلي تراوح ما بين (٠,٣٨ إلى ٠,٧٠)، وأن معامل الصعوبة تراوح بين (٠,٣٣ إلى ٠,٥٨) يعد الاختبار جيدا إذا تراوحت معدل معامل الصعـــوبة لفقراته بين (٢٠ إلى ٨٠)،

كما تراوح معامل التمييز بين (٠,٣٠ إلى٠,٦٠) مما يشير إلى أن مفردات الاختبار التحصيلي ذات قوة تمييز مناسبة حيث أي (سؤال) ذات معامل تمييز بين ٠,٢٠ إلى ٠,٣٩ تعتبر ذات تمييز مقبول، وأي فقرة ذات تمييز أعلى من ٠,٤٠ تعتبر فقرة جيدة التمييز، وبناءً عليه فإنه يمكن استخدام الاختبار كأداة لقياس التحصيل لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي.

ب- تحديد زمن الاختبار

تم حساب زمن الاختبار من خلال تسجيل الزمن المستغرق لكل طالب على الغلاف الخارجي للاختبار وذلك بتوحيد زمن البدء، ثم تم حساب الزمن باستخدام المعادلة :

$$\text{متوسط الزمن المناسب للاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقته أسرع طالب} + \text{الزمن الذي استغرقته أبطأ طالب}}{٢}$$

٨- تحديد المعاملات العلمية لاختبار التحصيل المعرفي قيد البحث:

-صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معامل صدق الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والمجموع الكلي لدرجات الاختبار، كما هو موضح بجدول (٣).

جدول (٣). معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والمجموع الكلي لدرجات الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي . ن = ٢٥

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٩١**	١١	٠,٦٨**	٢١	٠,٦٨**	٣١	٠,٦٩**
٢	٠,٨٢**	١٢	٠,٥٥**	٢٢	٠,٦٥*	٣٢	٠,٧٢**
٣	٠,٥٢*	١٣	٠,٨٣**	٢٣	٠,٨٣**	٣٣	٠,٨٢**
٤	٠,٩٦**	١٤	٠,٥١*	٢٤	٠,٦١**	٣٤	٠,٩١**
٥	٠,٧٧**	١٥	٠,٦١**	٢٥	٠,٦١**	٣٥	٠,٧٧**
٦	٠,٩٢**	١٦	٠,٦٦**	٢٦	٠,٧٦**	٣٦	٠,٩١**
٧	٠,٨٧**	١٧	٠,٥٤*	٢٧	٠,٥١*	٣٧	٠,٨٢**
٨	٠,٩٢**	١٨	٠,٦٢**	٢٨	٠,٦٢**	٣٨	٠,٩٣**
٩	٠,٦١**	١٩	٠,٤٩*	٢٩	٠,٦٨**	٣٩	٠,٤٥*
١٠	٠,٩٦**	٢٠	٠,٧٨**	٣٠	٠,٧٨**	٤٠	٠,٧٧**

قيمة معامل الارتباط (ر) عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٤٢* عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٥٥ **

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلى للاختبار تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٤٥ إلى ٠,٩٦ وهى ذات دلالة إحصائية مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي.

ثبات الاختبار

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach والذى يعتمد على تباينات أسئلة الاختبار، كما تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية لسبيرمان براون Spearman Brown كما هو موضح بجدول (٦).

جدول (٤). ثبات الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي باستخدام معامل ألفا كرونباك والتجزئة النصفية لسبيرمان براون.

المعالجات الإحصائية / المتغيرات	قيمة معامل الفا كرونباك	التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون	
		الارتباط البسيط	معامل ثبات سبيرمان براون
الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي	٠,٨٦	٠,٨٠	٠,٨٩

يتضح من جدول (٤) ثبات الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي قيد الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباك والتجزئة النصفية لسبيرمان براون حيث تراوحت قيمة معامل ألفا كرونباك ٠,٨٦ كما تراوح معامل التجزئة النصفية ٠,٨٩، مما يدل على ثبات الاختبار.

خطوات إجراء الدراسة

تمت الدراسة وفق الخطوات التالية:

١- تحليل محتوى المقرر الدراسي

بالاطلاع على محتوى مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي قيد الدراسة من خلال التوصيف الرسمي للمقرر، وتحديد اهداف العامة المقرر والموضوعات التي يتم تدريسها وبناء مستويات المعرفة لبلوم بمستوياته الدنيا والعليا، تم تقسيم موضوعات المنهج إلى موديلات أو وحدات دراسية.

٢- اعداد وإنتاج المحتوى التعليمي

تم تجهيز مجموعة من الوسائط المتعددة (نص، صور، فيديوهات، تكاليف) وفق لمحتوى المقرر والذى وصل إلى (١٠) عشرة أنشطة فردية وجماعية بزمن محدد ومجموعة محددة روعي فيها عدد الطلاب وزمن تطبيق كل نشاط، وطريقة التدريس المستخدمة، بالإضافة إلى تحفيز الطلاب بالمنافسة في حل الأنشطة.

٣- إعداد وتجهيز المنصة التعليمية

تم أعداد المنصة التعليمية ايزي كلاس Easyclass التي سيتعلم منها الطلاب بالمنزل وخارج الحصة الدراسية وقد تم اختيار منصة ايزي كلاس Easyclass لعدده اسباب تمثلت في:

- بيئة تعليمية تفاعلية وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتويتر في بيئة آمنة وخصوصية.
- تدعم جميع تطبيقاتها اللغة العربية.
- توافر تطبيقات لها على الويب وجميع الأجهزة اللوحية والهواتف النقالة الذكية، ودعمها لأنظمة تشغيل متعددةIOS ، Android ،. Windows Phone
- يمكن من خلالها أنشاء صفوف رقمية يمكنهم بواسطتها تخزين دروس المادة على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى إدارة مناقشات الصفّ، وإعطاء التكليفات والامتحانات.
- تعزيز الاستكشاف التعاوني والتفكير الناقد وبالتالي تولّد قدرة استيعاب أعمق بين الطلاب حيال موضوعات المقرر مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

٤- إدارة المحتوى التعليمي على المنصة التعليمية

تتطلب إدارة المحتوى التعليمي للمقرر الخاص بالمجموعة التجريبية المستخدمة لاستراتيجية التعليم المقلوب عدده اجراءات:

- الدخول على الموقع www.easyclass.com.
- تسجيل المقرر والفصل الدراسي ورمز المقرر وتوزيعه على الطلاب وفقاً لكود المقرر.
- عمل دليل للمستخدم لتسهيل أداء الطلاب.
- رفع الملفات المعدة مسبقاً على النظام.

- وضع التكليفات وفق نموذج زمنى محدد.
- اعداد نموذج الاختبار على النظام.
- تقديم الدعم الفني للطلاب.

٥- تطبيق التجربة

- تم إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث المجموعة (التجريبية، الضابطة) في المتغيرات الاساسية (السن، المعدل الاكاديمي) والاختبار التحصيلي للمقرر قيد الدراسة، والتأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في القياس القبلي قبل بدأ التجربة كما هو موضح بجدول (٥).

جدول (٥). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي.

المعالجات الإحصائية / المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		فروق المتوسطات	قيمة (ت) المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
السن (سنة)	١٨,٣٤	٠,٤٦	١٨,٤٠	٠,٤٢	٠,٠٦	٠,٤٥
المعدل الاكاديمي (درجة)	٢,٨١	٠,٥١	٢,٧١	٠,٤٥	-٠,١٠	٠,٦٦
الاختبار التحصيلي (درجة)	٢٢,٩٠	٧,١١	٢٢,٣٥	٥,٦٩	-٠,٥٥	٠,٢٧

قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٤** ٠,٠١ = ٢,٧٥ *

يتضح من جدول (٥) عدم وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في القياس القبلي قبل أدخال المتغير التجريبي.

- ادخال المتغير التجريبي استراتيجية (التعلم المقلوب) لمدة (١٠) عشرة اسابيع بواقع وحدة دراسية كل اسبوع، حيث تم الاتفاق مع طلاب المجموعة التجريبية على تطبيق استراتيجية التعليم المقلوب في المنزل وانجازها بالشكل والوقت المحدد وفق جدول زمنى وتطبيق كافة الانشطة الصفية خارج الصف الدراسي باستخدام الاجهزة المتوفرة لديهم (حاسب مكتبي، حاسب محمول، الاجهزة اللوحية، الهاتف النقال الذكي) والتسجيل للاشتراك في المنصة التعليمية والتعلم منها في الوقت والمكان المناسب لهم، مع تطبيق انشطة تعاونية وفردية بالأشراف المباشر من الباحث شخصياً داخل الصف وتقديم التغذية الراجعة، وتوثيق معلومات للطلاب.

- كما تم تدريس المقرر لطلاب المجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي الذى يعتمد على المعلم كمحور رئيسي للعملية التعليمية.

- تطبيق الاختبار التحصيلي النهائي بعد الانتهاء من التجربة على مجموعتي البحث (التجريبية، الضابطة).

- تطبيق الاختبار التحصيلي المؤجل بعد الانتهاء من الاختبار النهائي لفترة (ثلاثة) أسابيع على المجموعة التجريبية لقياس بقاء أثر التعلم.

المعالجات الإحصائية

بعد جمع البيانات قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائيـــة للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS .25) وكانت أهم العمليات الإحصائية المستخدمة هي:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- اختبار كولمجروف – سمرنوف Kolmogorov- " Smirnov Test" اعتدالية التوزيع
- معامل الارتباط البسيط (ر).
- معامل السهولة والصعوبة.
- التجزئة النصفية لسبيرمان براون.
- معامل الفاكرونباك.
- اختبار (ت) لعينتان غير مرتبطتين متجانستين Independent – Sample test.
- اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين لعينة واحدة - Paired – Sample test .
- حجم التأثير Effect Size هو مؤشر بالتأثير الذى يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع، وإذا كانت القيمة المحسوبة لحجم التأثير = ٠,٢ فإن حجم التأثير يكون ضعيفاً أو صغيراً، أما إذا كانت = ٠,٥ فتدل على حجم تأثير متوسط، وإذا كانت = ٠,٨ فتدل على حجم تأثير مرتفع، للمتغير المستقل على المتغير التابع. كوهين Cohen (1998).

عرض ومناقشة النتائج

أولاً: عرض النتائج

جدول (٦). دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي لدى كل من المجموعة التجريبية عينة البحث في الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي .

المعالجات الإحصائية / المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت المحسوبة	حجم التأثير ES
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الاختبار التحصيلي (درجة)	٢٢,٩٠	٧,١١	٣١,٠٠	٥,٢١	٨,١٠	٩,٥١	٣,٨١**	٠,٨٧

قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٩** ٠,٠١ = ٢,٨٦ *

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدى كل من المجموعة التجريبية عينة البحث في الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي ولصالح القياس البعدي وبحجم تأثير (٠,٨٧) لدى المجموعة التجريبية وهو حجم تأثير مرتفع.

جدول (٧). دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي لدى كل من المجموعة الضابطة عينة البحث في الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي.

المعالجات الإحصائية / المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت المحسوبة	حجم التأثير ES
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الاختبار التحصيلي (درجة)	٢٢,٣٥	٥,٦٩	٢٤,٣٠	٤,٥٩	١,٩٥	٣,٤٣	٢,٥٥*	٠,٤٥

قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٩** ٠,٠١ = ٢,٨٦ *

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة عينة البحث في الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي ولصالح القياس البعدي وبحجم تأثير (٠,٤٥) لدى المجموعة الضابطة وهو حجم تأثير ضعيف.

جدول (٨). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي.

المعالجات الإحصائية / المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		فروق المتوسطات	قيمة (ت) المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاختبار التحصيلي (درجة)	٣١,٠٠	٥,٢١	٢٤,٣٠	٤,٥٩	٦,٧٠	٤,٣١**

قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٤** ٠,٠١ = ٢,٧٥ *

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي لصالح المجموعة التجريبية.

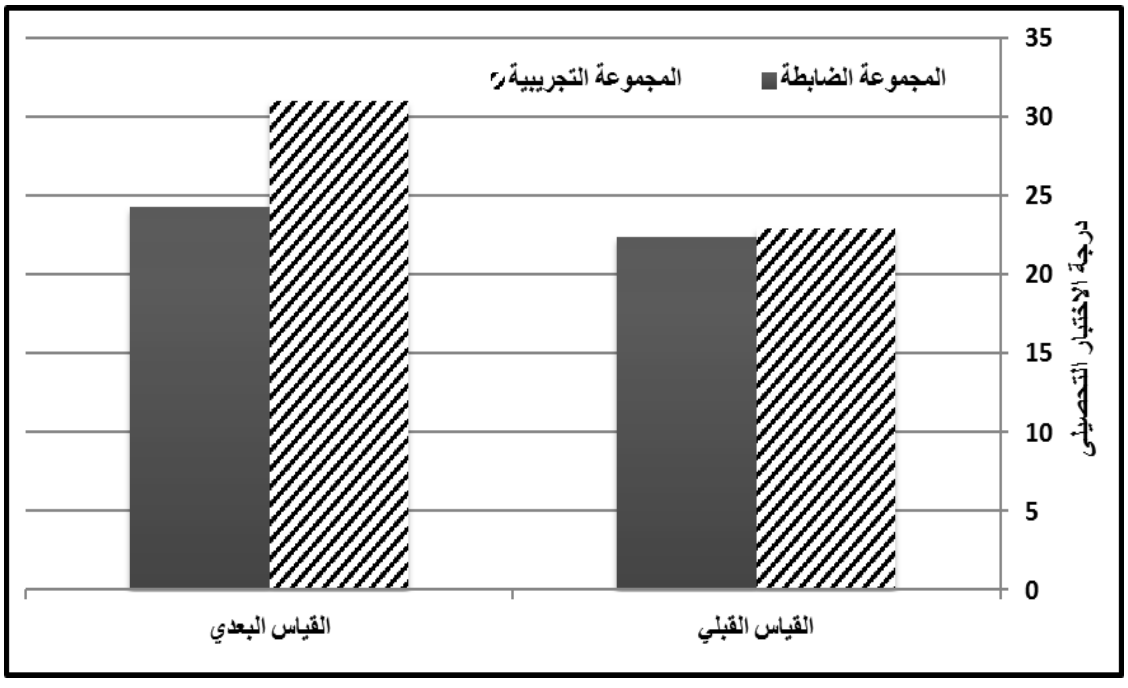

شكل (١). درجة الاختبار التحصيلي لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي.

جدول (٩). دلالة الفروق بين القياس البعدي والبعدي المؤجل لدى المجموعة التجريبية عينة البحث في الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي لقياس بقاء أثر التعلم .

المعالجات الإحصائية / المتغيرات	القياس البعدي		القياس البعدي المؤجل		متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة (ت) المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الاختبار التحصيلي(درجة)	٣١,٠٠	٥,٢١	٣١,٨٠	٤,٧٢	٠,٨٠	٦,٦٩	٠,٥٤

قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٩** ٠,٠١ = ٢,٨٦ *

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والبعدي المؤجل لدى المجموعة التجريبية عينة البحث في الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي مما يدل على بقاء أثر التعلم.

مناقشة وتفسير النتائج

يتضح من جدول (٦) والخاص بدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في درجات الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية والتي استخدمت استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي البدنية حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة ٣,٨١ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وبحجم تأثير ٠,٨٧ وهو حجم تأثير عالي وفقاً لما أشار إليه (Cohen,1998).

ويعزى الباحث تلك الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعلم المقلوب ولصالح القياس البعدي في الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي، إلى أن البرنامج المقترح القائم على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب كان له الأثر في تحسن عملية التعلم وتعزيز البعد المعرفي لدى الطلاب عينة البحث، حيث إن استراتيجية التعلم المقلوب عملت على بناء بيئة صفية تفاعلية تشاركية محورها الطالب، يكون فيها التركيز على فهم أعمق للمفاهيم والمعاني والعلاقات وعدم الاعتماد على التذكر، وتحويل وقت المحاضرة الصفية إلى التدريب والتطبيق والعمل يناقش فيها الطلاب ما يريدون بحثه واستقصاءه حول المحتوى العلمي، كما يساعدهم في تطبيق المعرفة والتوصل إلى الحقائق مع بعضهم، مع تقديم الدعم والمساندة لمن يحتاجها من الطلاب. وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من (الزين،٢٠١٥)، (عبداللطيف، ٢٠١٦)، (الدوسري وآل مسعد، ٢٠١٧م)، (Schultz et al,2014)، (Hwang et allm2015)، (Clark,2015)، (Kim et all,2014)، والتي أظهرت فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي بطريقة إيجابية من خلال طريقة للتعليم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات التعليم المستهدفة؛ وذلك من خلال الدمج بين أشكال لتعليم التقليدية وبين التعليم الإلكتروني بأنماطه، داخل القاعات الدراسية وخارجها".

كما يعود ارتفاع تحصيل الطلاب في القياس البعدي عن القبلي إلى تفضيلهم مشاهدة مقاطع الفيديو والنصوص في المنزل وبذلك تتفق مع نتائج دراسة (Herreid,2013 &Schiller) في الاستغلال الأمثل لوقت الفصل وذلك عن طريق الأنشطة التفاعلية وأوراق العمل ومجموعات التعلم الصغيرة التي تم تكوينها، فمن خلال هذه الأنشطة والتحاور والنقاش تم الاجابة على الكثير من أسئلة الطلاب

وتثبيت المعلومات الصحيحة وتصحيح المفاهيم الخاطئة وسد فجوة المعرفة لدى الطلاب.

وبذلك يتحقق الفرض الاول والذى ينص " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي في الاختبار التحصيلي".

ويتضح من جدول (٧) والخاص بدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة في درجات الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة والتي استخدمت الطريقة التقليدية في تدريس مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي البدنية حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة ٢,٥٥ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، وبحجم تأثير ٠,٥ وهو حجم تأثير ضعيف.

ويعزى الباحث تلك الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية في التدريس ولصالح القياس البعدي في الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي، إلى أن الطريقة التقليدية في التدريس والتي استخدمها الباحث مع المجموعة الضابطة لها تأثير إيجابي في تنمية التحصيل المعرفي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي وذلك للتواصل المباشر ما بين الباحث والطلبة وجهاً لوجه والشرح اللفظي والألقاء حيث يعتبر الألقاء الجيد وسيلة لنقل المعلومات الأكثر فاعلية عن التحصيل من الكتب، إذ انه يتيح الفرصة للتعبير عن المعنى تعبيرا جيدا، وخاصة إذا كان الألقاء مصحوبا بالتوضيح العملي أو الوسائل التعليمية، كما ان تلك الطريقة تساعد على استيعاب عناصر الموضوع والتجريد وكما أن تلك الطريقة تصلح للتدريس في الجامعات وفق ما هو دارج في الوقت الراهن، وتتفق تلك النتائج مع نتائج (أبو الفضل، ٢٠١٥م)، (Hotle & Garrow,2016)، (خطاب ، ٢٠١٤م) والتي أظهرت أن طرق التدريس التقليدية تساعد المتعلم على التقدم في التحصيل المعرفي لبعض المقررات الدراسية ولكن بنسبة أقل من استراتيجيات التدريس الحديثة.

وبذلك يتحقق الفرض الثاني والذى ينص على "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة ولصالح القياس البعدي في الاختبار التحصيلي".

ويتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي البدنية حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة بين المجموعتين ٤,٣١ وهى دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

ويرجع الباحث تلك الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل المعرفي ولصالح المجموعة التجريبية إلى ما اشار اليه كل من (Bergmann & Sams,2012)، (Waldrop & Bowdon,2016)، (أبو موسى والصوص، ٢٠١٤م) أن استراتيجية التعلم المقلوب تعمل على مساعدة المتعلم لتحقيق مخرجات التعلم المنشودة والتي تسمح بالانتقال من التعليم إلى التعلم، ومن التمركز حول المعلم إلى التمركز حول المتعلم، وذلك من خلال الدمج بين أشكال التعليم الصفي داخل الفصل إلى التعليم بالمنزل من خلال منصة إلكترونية عبر الإنترنت في الوقت والمكان الذى يناسب المتعلم، وبذلك يعد التعليم المقلوب أحد الحلول التقنية في العملية التعليمية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع الطلاب في وقت المحاضرة بدلا من الالقاء والشرح، حيث يقوم المتعلم بمشاهدة عروض تفاعلية تقديمية وعروض فيديو قصيرة للمحاضرة في المنزل ويسجل ملاحظاته، ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في المحاضرة تحت إشراف المعلم مما يحدث التفاعل اللازم بين المعلم والمتعلم داخل المدرسة أو خارجها، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من (Strayer,2007)، (Marlowe,2012)، (البلاصي، ٢٠١٥م)، (هارون، ٢٠١٥م)، (زاهد، ٢٠١٦م)، (Maxson&Szaniszlo,2017)، (الربيعان، ٢٠١٧م)، والتي أكدت على التأثير الإيجاب

لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب عن استراتيجية التدريس التقليدية.

كما يؤكد الباحث أن تحسن جانب التحصيل المعرفي لدى طلاب المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة يرجع إلى تعلم الطلاب مفاهيم جديدة من خلال حزمة المصادر على المنصة التعليمية للمقرر إيزي كلاس Easyclass التي أعد محتواها الباحث والتي تعلم منها الطلاب بالمنزل وخارج الحصة الدراسية إلكترونياً من خلال التقنيات الحديثة مثل الهواتف الذكية أو الأجهزة الحاسوبية المحمولة حيث يتمكن الطلاب المسجلين بالمقرر من مشاهدة النصوص والفيديو التعليمي وإعادة مقطع الفيديو عدة مرات، ليتمكنوا من استيعاب المفاهيم الجديدة. (easyclass.comm,2016)، (الشاعر، ٢٠١٤م).

ويرجع الباحث تلك الفروق أيضاً بين المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل المعرفي ولصالح المجموعة التجريبية إلى ما توصل اليه (Stone,2012) في دراسته والتي أظهرت أن التعليم المقلوب يساهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وفقاً لإمكاناتهم، إلى ما توصل إليه (Davies et all,2013) بأن الطلاب في الفصول المقلوبة أكثر تفاعلاً داخل الفصل الدراسي، وخاصة الطلاب المتأخرين دراسياً أما للتغيب عن الفصول الدراسية أو لضعف التحصيل فقد كان تركيزهم ومستواهم أعلى عن اقرانهم بالمجموعة الضابطة.

وبذلك يتحقق الفرض الثالث والذى ينص على "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ويظهر من جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والبعدي المؤجل لنفس الاختبار بعد مرور ثلاثة أسابيع من تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي لدى المجموعة التجريبية عينة البحث في درجات الاختبار التحصيلي لمقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي مما يدل على بقاء أثر التعلم. حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة بين القياسين ٠,٥٤ وهى دالة غير احصائياً عند مستوى ٠,٠٥، ويرجع الباحث عدم وجود فروق بين القياس البعدي والبعدي المؤجل لنفس الاختبار التحصيلي البعدي لدى المجموعة التجريبية إلى ما أكده كل من (Waldrop & Bowdon,2016)، (Honeycutt,2016) أن إعداد مصادر للتعلم خارج الصف، واستغلال وقت الصف للعمل والأنشطة التفاعلية بين الطلاب بعضهم البعض من خلال نظام تعاوني مع توضيح المفاهيم وتثبيت المعارف والمهارات، والعمل بروح الفريق الواحد، وتقييم أداء الطلاب وفقاً لنظام بنائي مع تقديم التغذية الراجعة وبالتالي تكون مستويات الفهم والتحصيل العلمي والمعرفي عالية جداً.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة كل من (عبد الغنى، ٢٠١٦م)، (عبد الظاهر، ٢٠١٦م)، (Mortensen,2015 & Nicholson) والتي توصلت إلى استراتيجية التعليم المقلوب تعمل على جعل التعلم فعالاً بحيث لا يعتبر المتعلم سلبياً من الناحية الذهنية مستقبل ومجمع للمعلومات، وإنما متعلم نشط يشارك مع زملائه في إدارة المهارات الذهنية والموارد المعرفية في ظل مبدأ المنافسة وتفعيل أنماط التعليم التعاوني بما يساعد على بقاء أثر التعلم لديه.

وبذلك يتحقق الفرض الرابع والذى ينص على "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ومتوسط درجاتهم في التطبيق المؤجل لنفس الاختبار".

الاستنتاجات

من خلال عرض ومناقشة النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

١- استراتيجية التعليم المقلوب لها تأثير إيجابي على التحصيل المعرفي بمستوى عالي في مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي لدى طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة.

٢- الطريقة التقليدية للتدريس لها تأثير على التحصيل المعرفي بمستوى ضعيف في مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي لدى طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة.

٣- استراتيجية التعليم المقلوب لها تأثير إيجابي أفضل من الطريقة التقليدية للتدريس على التحصيل المعرفي مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي لدى طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة.

٤- استراتيجية التعليم المقلوب عملت على بقاء أثر التعلم في مقرر الوسائل المعينة في المجال الرياضي لدى طلاب التربية البدنية بجامعة الباحة مما يعتبر مؤشر على كفاءة وجودة العملية التعلمية.

التوصيات

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقترح الباحث ما يلي:

١- توجيه أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية لاعتماد استراتيجية التعليم المقلوب كأحد الاستراتيجيات الفعالة في مجال التدريس لترسيخ مبدأ التعلم المتمركز حول الطالب.

٢- تقديم دورات تدريبية متقدمة لجميع القائمين بالتدريس في جامعة الباحة لاستخدام استراتيجية التعليم المقلوب وانتاج دروس الفيديو التفاعلية والأنشطة التعليمية.

٣- توفير محتوى تعليمي إلكتروني لجميع المقررات الدراسية بجامعة الباحة بما يساعد أعضاء هيئة التدريس على تطبيق استراتيجيات تدريس مختلفة منها التعليم المقلوب.

٤- تفعيل استخدام المنصات التعليمية لتطبيق استراتيجية التعليم المقلوب وخاصة الداعمة للغة العربية والسهلة في الاستخدام ومنها منصة EasyClass.

٥- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة باستخدام التعليم المقلوب في مقررات أخرى بمجال التربية البدنية والمجالات الاخرى لأعداد المعلم.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية

أبو الفضل، شادي فتح الله. (٢٠١٥م). *"تأثير استراتيجية خرائط المفاهيم على مستوى التحصيل المعرفي في مادة طرق التدريس"*، رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان.

أبو موسى، مفيد احمد والصوص، سمير عبد السلام. (٢٠١٤م). *التعلم المدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني*، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

إيزي كلاس (٢٠١٦م) *منصة إيزي بلاس لإدارة الصفوف التعليمية، على الويب* https://www.easyclass.com/

البلاصي، رباب عبد المقصود يوسف . (٢٠١٥م). *أثر استراتيجية التعلم المقلوب Learning Flipped في تنمية مهارات مقرر العمليات الإلكترونية لطالبات دبلوم إدارة مراكز التعلم بجامعة حائل*، دراسات تربوية واجتماعية، المجلد الحادي والعشرون ١٢١ العدد الثاني أبريل، مصر. ص ١٤٦ – ١٢١.

البهي، فؤاد. (٢٠٠٨م). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى*، دار الفكر العربي، القاهرة.

خطاب، نبيل محمد (٢٠١٤م). *"بناء اختبار معرفي لمقرر طرق تدريس مسابقات الميدان والمضمار لطلاب كلية التربية الرياضية"*، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة الإسكندرية، العدد ٤٩ .

خلاف، محمد حسن رجب. (٢٠١٦م). *أثر نمطي التعلم المعكوس (تدريس الأقران/ الاستقصاء) على تنمية مهارات استخدام البرمجيات الاجتماعية في التعليم وزيادة الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية*، دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP)، العدد (٧٢) ١٧-٨٩.

الدوسري، فؤاد فهيد وآل مسعد، أحمد زيد . (٢٠١٧م). *فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب الصف الأول الثانوي*، المجلة الدولية للأبحاث التربوية. مج. ٤١، ع. خاص ٣، يونيو. ص ١٣٨-١٦٤.

الربيعان، وفاء بنت محمد بن عبدالله . (٢٠١٧م). *فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (EasyClass)*

لتنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مجلد. ٤١، (٢)، شباط. ص. ١٨٨-٢٠١.

زاهد، منال عبدالله. (٢٠١٦). *فعالية استراتيجية التعليم المعكوس باستخدام نظام البلاكبورد وتطبيق الواتس آب على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو استخدام الانترنت في التعليم لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز*، *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، المجلد الثاني، العدد (٧)، ديسمبر، فلسطين. ص ٣٥-٥٣.

الزهراني، عبدالرحمن محمد. (٢٠١٥م). *فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الالكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز*، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦٢)، الجزء (٢).

زوحي، نجيب. (٢٠١٤م). *ما هو التعلم المقلوب (المعكوس) Flipped Learning* ، مدونة الالكترونية تعليم جديد "أخبار وأفكار تقنيات التعليم"، متاحة على: http://www.new-educ.com/about-us

الزين، حنان بنت أسعد (٢٠١٥م). *أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن*، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(٤)، العدد (١)، كانون الثاني. ص ١٧١ - ١٨٦.

السيد محمد، نبيل. (٢٠١٥م). *فاعلية التعلم المعكوس القائم على التدوين المرئي في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الالكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)*، العدد (٦١).

الشامسي، عبداللطيف. (٢٠١٣م). *صناعة التعليم "الفصل المقلوب"*، متاح على: http://www.emaratalyoum.com/opinion/2013-04-07-1.563843

الشرمان، عاطف. (٢٠١٥م). *التعلم المدمج والتعلم المعكوس*، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الظاهر، أمل أبو الوفا أبو المجد. (٢٠١٦م). *فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء اثر التعلم والاتجاه نحوه لدى طلاب الفرقة الأولى كلية التربية بالوادي الجديد شعبة الرياضيات*، مجلة تربويات الرياضيات، مج١٩، ع١٠، أكتوبر.

عبد الغنى كريمة طه نور. (٢٠١٦م). *فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء الاثر في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية*، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٧٤ ، يونيو.

عبدالظاهر، أمل أبو الوفا. (٢٠١٦م). *فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحوه لدى طلاب الفرقة الأولى كلية التربية بالوادي الجديد شعبة الرياضيات*، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (١٩)، العدد (١٠).

عبداللطيف، سالي محمد. (٢٠١٦م). *"تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا"*، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، العدد (٧٧)، الجزء (٥) . ص ٦٧-١١٥.

علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠م). *الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية*، ط١، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

علام، صلاح الدين محمود. (٢٠١١م). *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

علاوى، محمد حسن، رضوان، محمد نصر الدين. (١٩٨٧م). *الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي*، دار الفكر العربي، القاهرة.

قشطة، آية خليل إبراهيم. (٢٠١٥م). *أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

قطيط، غسان، وخريسات، سمير. (٢٠١٣م). *الحاسوب وطرق التدريس والتقويم*، الأردن: دار الثقافة والنشر.

اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي. (١٩٩٦م). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة*، القاهرة: عالم الكتب.

متولي، علاء الدين سعد. (٢٠١٥م). *توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم*، ورقة عمل مقدمة إلى: المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، جامعة عين شمس- مصر.

هارون، الطيب أحمد حسن. (٢٠١٥م). *فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية*، تم عرضه في المؤتمر الدولي الأول، التربية آفاق مستقبلية، كلية التربية، جامعة الباحة. ص ٦٨٦-٧٠٣.

ثانياً : المراجع الأجنبية

Bergmann, J & Sams, A.(2012).*Flip your classroom : reach every student in every class every day*, First Edition, The International Society for Technology in Education (ISTE), Washington, USA.

Bishop, J & Verleger, M. A. (2013). *The Flipped Classroom: A Survey of the Research.* Presented at the 120th ASEE Conference & Exposition.

Bishop, J., & Verleger, M. A. (2013). The Flipped Classroom: *A Survey of the Research. Presented at the 120th ASEE Conference & Exposition*.

Clark, Kevin R. (2015) *The Effects of the Flipped Model of Instruction on Student Engagement and Performance in the, Secondary Mathematics Classroom*, Journal of Educators Online, v12 n1 Jan, p91-115 .

Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Davies, Randall; Dean, Douglas & Ball, Nick. (2013). *Flipping the classroom and instructional technology integration in a college-level information systems spreadsheet course*, Educational Technology Research and Development , August, Volume 61, Issue 4, pp 563–580.

Elshair, M. Hanan.(2014).*The Effectiveness of Flipped Learning Strategy to Develop the Learning Achievement and Learning Conservation of History at the Secondary School Students Journal of Arabic Studies in Education and Psychology*, Association of Arab Educators, Issue 46 P3, pp.135-172

Harried, Clyde & Schiller, Nancy A. (2013). *"Case Studies and the flipped classroom, Journal of College Science Teaching*, National Science Teachers Association(NSTA), PP 62-66

Honeycutt, B.(2016).*Flipping the College Classroom: Practical Advice from Faculty*, Magna Publications, Madison.

Hotle, L & Garrow, A .(2016). *Effects of the Traditional and Flipped Classrooms on Undergraduate Student Opinions and Success*, J. Prof. Issues Eng. Educ. Pract., ,142(1).pp1-11

Hwang, G ., Lai, C & Wang, S.(2015). *Seamless flipped learning: a mobile technology enhanced flipped classroom with effective learning strategies*, Journal of Computers in Education, Volume 2, Issue 4, pp 449–473

Kim, S.H., Park, N.H. and Joo, K.H.,(2014). *"Effects of Flipped Classroom based on Smart Learning on Self-directed and Collaborative Learning,"* International Journal of Control & Automation, 7(12).pp 69-80.

Marlowe, C. (2012). *The Effect of the Flipped Classroom on Students Achievement and Stress, Master of Science. Education Faculty*, Montana State University, Bozeman, Montana.

Maxson, K & Szaniszlo, Z.(2015). *The Flipped Classroom and a Look at its Effectiveness as an Instructional Model*, Taylor & Francis Group LLC, PRIMUS, 25(9–10).pp 765–767

Mortensen CJ, Nicholson AM.(2015). *The flipped classroom stimulates greater learning and is a modern 21st century approach to teaching today's undergraduates*, J Anim Sci. 2015 Jul;93(7).pp3722-31.

Nwosisi, C., Ferreira, A., Rosenberg, W., and Walsh, K .(2016). *A Study of the Flipped Classroom and Its Effectiveness in Flipping Thirty Percent of the Course Content*, International Journal of Information and Education Technology, Vol. 6, No. 5, May .pp348.351

Oxford (2015). *Advanced Learner's Dictionary. Margaret Deuter*, Jennifer Bradbery and Joanna Turnbul, Ninth Edition.

Robert, T.(2017). *Flipped learning: a guide for higher education faculty, Stylus Publishing*, LLC, Virginia, USA.

Schultz, D., Duffield, S., Rasmussen, C & Wageman, J.(2014). *Effects of the Flipped Classroom Model on Student Performance for Advanced Placement High School Chemistry Students*, Journal of Chemical Education, 91 (9), pp 1334–1339

Stone, Bethany.(2012). *Flip Your Classroom to Increase Active Learning and Student Engagement*, 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning, The Board of Regents of the University of Wisconsin System.

Strayer, J. (2007). *The Effect of the Flipped Classroom on the Learning Environment*: A Comparison of Learning Activity in a Traditional Classroom and a Flip Classroom That Used an Intelligent Tutoring System. Unpublished the Degree Doctor of Philosophy. Ohio University.

Waldrop, J,B & Bowdon, M, A.(2016). *Best Practices for Flipping the College Classroom*, Rutledge, Taylor & Francis Group New York.

Wolff, C & Chan, Jenny.(2016). *Flipped Classrooms for Legal Education*, Springer Company, Singapore.

Zainuddin, Z & Attaran, M.(2016). *Malaysian students' perceptions of flipped, classroom*: a case study, Innovations in Education and Teaching International, Volume 53, Issue 6, Taylor & Francis Group, LLC.

المواقع الإلكترونية

http://online.fliphtml5.com/okww/fkpw/#p=7

https://www.easyclass.com/about